

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فما أجملها من ليلة لراغبيها وقصاها؛ فاستقبلوا كل ليلة من ليالي العشر بنية صالحة، وعزيمة إلى فعل الخير صادقة، وقوموا ليلاتها طالبين للخير المقصود، وأحضروا قلوبكم للتدبر عند تلاوة كلام الملك المعبود، واجتهدوا في إحسان العمل وإكماله واخشعوا في الركوع والسجود، وابتهلوا إلى ربكم بكثرة التضرع والإلحاح في السؤال، فقد وعد الداعين بالإجابة والإسعاف بالنوال، وأكثروا فيها من الاستغفار والتوبة والتهج بذكر الكبير المتعال؛ وأكثروا من قولكم في الصلاة وخارجها: **اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتقبل مني.

واعلموا أن من حكمة الله ورحمته بكم أنه أخفى عنكم غيبها لتكثر من العمل المقرب إليه، وتنالوا الأجور الكثيرة والحظوة لديه؛ وإن من أحسن نيته وقصده وطلبها محتسبا فلا بد أن يناله من خيرها، فما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله نصيب بحسب حاله من نفحاتها وبرها؛

الحمد لله الذي فضل عشر رمضان الأخيرة، وأودعها الفضائل والمفاخر والمزايا الكثيرة، وأعطى فيها هذه الأمة ما لم يعطي غيرها من المواهب الشهيرة؛ وخصها بليلة لا يساويها شيء من ليالي الدهر، (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)؛ وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له في الملك والتدبير، ولا ند له في الحب والتعظيم والتأليه، فهو نعم المولى ونعم النصير؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، البشير النذير والسراج المنير، اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه أولي الجد في طاعة المولى والتشمير.

أما بعد:

أيها الناس، اتقوا الله تعالى وتعرضوا في هذه العشر المباركات لنفحات المحسن الكريم، فتوبوا إلى ربكم توبة نصوحا، لعل الله أن يمحو كل ذنب عظيم، واعمروا أوقاتكم في طاعة المولى الرحيم؛ وتحروا ليلة القدر في جميعها وخصوصا في أفرادها، فإن من قامها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه،

فضل العشر الأخير من

رمضان

الشيخ العلامة جابر الزعبي بن نادر السعدي رحمه الله

فما من الله بها على هذه الأمة إلا ليعطيهم من فضلها العميم،
ولا دعاهم إلى الاجتهاد في الطاعة إلا ليرفع منازلهم في جنات
النعيم؛ فلو علم العبد ببعض ما فيها من الثواب لجد في طلبها،
ولو باشر قلبه ما فيها من الأسرار والمعارف لاستحلى المشقة
في نصبها؛ ليلة تخشع فيها القلوب، ويغدق فيها الرب على
عباده كل خير ومطلوب؛ فيها يقبل على المولى كل عبد
منيب، ويأخذ من مولاه بأوفر حظ وأكمل نصيب، فيها تغفر
الذنوب والأوزار، ويكتب كل ما يجوز على العبد في عامه من
خير وشر وطاعات وأوزار.

بسم الله الرحمن الرحيم: (حم . وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) الآيات.

بارك الله لي ولكم في القرآن.

الشيخ العلامة جابر الزعبي بن نادر السعدي رحمه الله

مجموع المؤلفات (٢٣ / ٦٨ . ٧٨)